

المبادرات الإقليمية المقترحة

لدعم إعداد وتنفيذ الخطط الوطنية للطاقة المتجددة

من المتوقع أن تنفيذ الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة 2010-2030 سيتم تيسيره من خلال تبني الدول العربية للاطار العربي الاسترشادي للطاقة المتجددة ونموذج إعداد الخطط الوطنية المرفق به، وبالتالي تطوير الدول العربية لخططها ومتابعة تنفيذها في هذا الإطار تحقيقاً لأهداف محددة لاستخدامات الطاقة المتجددة لتوليد الكهرباء أو التدفئة والتبريد بحلول أعوام 2020 و 2030.

وفي ضوء الدراسة التي تم إعدادها مؤخراً بالتعاون بين الوكالة الدولية للطاقة المتجددة وجامعة الدول العربية والمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة فمن المستحسن في العامين المقبلين أن يتم التركيز على سبعة مبادرات إقليمية في المجالات التالية:

1. المساعدات التقنية والمالية لدعم الدول العربية في تصميم الخطط الوطنية للطاقة المتجددة
2. المشروع المتكامل لبناء وتنمية القدرات العربية بما يغطي دورة الحياة الكاملة للمشروعات بما في ذلك التخطيط، وتقييم المصادر الطبيعية، ودراسات الجدوى وإعداد وتنفيذ وتقييم أداء المشروعات والخطط والسياسات
3. الإمكانيات والفرص المتاحة لخيارات الطاقة المتجددة الغير مستغلة بما في ذلك التدفئة والتبريد وتحلية المياه و الكتلة الحيوية والطاقة الحرارية الأرضية، والطاقة المائية الصغيرة و خيارات الضخ والتخزين المائي
4. تكامل الطاقات المتجددة في شبكات الكهرباء (مبادرة الطاقة النظيفة في المنطقة العربية) لدمج كميات أكبر من الكهرباء المتجددة
5. مبادرة تحسين التخطيط والإجراءات الإدارية و المكانية للطاقة المتجددة
6. تقييم فرص التعاون المالي وتخفيف مخاطر الاستثمار للقطاعين العام والخاص لنشر الطاقات المتجددة في المنطقة العربية
7. تعزيز الصناعة والخدمات الوطنية لخدمة أسواق الطاقة المتجددة العربية

المبادرة الأولى: المساعدات التقنية والمالية لدعم الدول العربية في تصميم الخطط الوطنية للطاقة المتجددة

إن الهدف من الجهود المنسقة إقليمياً، ينبغي أن يكون لمساعدة الدول العربية في إعداد خطط وطنية ذات مصداقية وتجنب الإخفاق الذي قد يعود لحد ما إلى التنفيذ الغير مكتمل لتوصيات الإطار الاسترشادي العربي للطاقة المتجددة. لذا، فمن الأهمية ضمان أن التدابير المخططة تتماشى مع أهداف ومسارات محددة للنمو بحيث يتم ضمان التقدم المستمر ، كما ينبغي ضمان التزام مختلف أصحاب المصلحة من خلال إجراءات وأنشطة محددة. ومن المقترح أن تشمل المبادرة:

- توجيه الدعم المالي والتقني.
- بناء القدرات و حلقات عمل الخبراء على المستويات الوطنية والإقليمية للخبراء الوطنيين للانخراط في إعداد خطط العمل الوطنية، بما في ذلك الموظفين الحكوميين والاستشاريين.
- تطوير قاعد البيانات العربية للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة على شبكة الإنترنت بما يتوافق مع ما ورد في الإطار الاسترشادي العربي للطاقة المتجددة لتتضمن بوابة متعددة اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية)، ولتقديم المشورة بشأن المساندة المتوفرة لإعداد خطط العمل الوطنية للطاقة المتجددة على المستويين الوطني والإقليمي، وكذلك اية معلومات أو مصادر مفيدة (على سبيل المثال: الدراسات و نماذج خطط العمل) بما يساعد البلدان على تصميم خطة العمل. ويمكن أن تشمل البوابة الخطط والتقارير المعلنة من الدول العربية ، و أية معلومات ذات أهمية.
- إعداد نموذج لرصد التقدم المحرز، بما في ذلك مؤشرات الأداء، و نظام مشاركة التقارير مع جامعة الدول العربية.

المبادرة الثانية: المشروع المتكامل لبناء وتنمية القدرات العربية

سيتم من خلال هذه المبادرة تنمية القدرات العربية بما يغطي دورة الحياة الكاملة للمشروع بدءاً من التخطيط، وحصص المصادر والإمكانات، وإعداد دراسات الجدوى، ووصولاً إلى طرح وإقامة وتنفيذ وتشغيل المشروعات. وستشمل المبادرة:

- تحديث واعتماد مراكز التدريب.
- التدريب وتأهيل المدربين المتخصصين في الطاقات المتجددة.
- إعداد مواد تدريبية مناسبة لتقديم الطاقة المتجددة للمهنيين في المجالات غير الفنية مثل المؤسسات الإدارية والمالية والقانونية.

وسيعتمد تنفيذ المبادرة على أسلوب "تدريب المدربين" والتأكد المستمر من تحصيلهم لأحدث وأفضل المعارف بما يحقق نشر الخبرات على المستوى الوطني بأقل كلفة وأفضل كفاءة.

المبادرة الثالثة: تقدير الإمكانيات والفرص المتاحة لخيارات الطاقة المتجددة الغير مستغلة

جزء من المتطلبات الأساسية لإعداد الخطط الوطنية للطاقة المتجددة هو استكشاف مجموعة واسعة من التقنيات والتحقق من ملاءمتها لكل قطاع، ولا ينبغي الحكم على مثل هذه الملاءمة فقط على أساس "الأسبقية" في ضوء مؤشرات الأسعار أو رغبات الممولين، ولكن يجب أيضا أن يكون الحكم نتيجة التحليل والموائمة بين تحقيق كل من الأهداف القصيرة والطويلة الأجل. واستنادا إلى المعلومات المتاحة، فإنه من الواضح أن العديد من خيارات تكنولوجيات الطاقة المتجددة غير مستغلة حتى الآن في معظم الدول العربية حيث ترتبط معظم الأهداف و معظم برامج الدعم والتحفيز بتقنيات طاقة الرياح و الطاقة الشمسية، لذا فمن المطلوب إطلاق مشروع إقليمي حول تكنولوجيات الطاقات المتجددة غير المستغلة والفرص المتاحة لها في مجالات مثل:

- التدفئة والتبريد والتكييف
- تحلية المياه
- الكتلة الحيوية
- الطاقة الحرارية الأرضية
- الطاقة المائية الصغيرة و خيارات الضخ والتخزين

المبادرة الرابعة: تكامل الطاقات المتجددة مع الشبكات في المنطقة العربية

إن أجزاءً رئيسية من الإطار الاسترشادي العربي للطاقة المتجددة ونموذج خطط العمل الوطنية للطاقات المتجددة تتعامل مع قضايا ذات صلة بشبكات الكهرباء، ويرتبط التنفيذ الناجح للاستراتيجية العربية للطاقة المتجددة بتدبير استثمارات كبيرة سواء على مستوى محطات الإنتاج أو البنية الأساسية لنقل وتوزيع الطاقة. وتخطط الوكالة الدولية للطاقة المتجددة بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وعدد آخر من الشركاء والأطراف الإقليميين لإطلاق مبادرة لدمج كميات أكبر من الكهرباء المتجددة في أنظمة الطاقة الكهربائية تشمل عدد من العناصر ومنها:

- تقييم مناطق تنمية الطاقة المتجددة وإتاحة الشبكات لنقل الطاقة إلى مراكز الأحمال.
- تعزيز الشبكات الوطنية بما يمكن من استيعاب الكميات المستهدفة من الكهرباء من المصادر المتجددة.
- تعزيز عمليات التخطيط والإدارة على المستوي الإقليمي لمجموعات الدول المرتبطة كهربائياً بشكل يتيح تحقيق فعالية أكبر لإنتاج ونقل الطاقة المتجددة و تجهيزات البنية التحتية المرتبطة بها.
- إنشاء آليات مالية مبتكرة لتمكين الاستثمار الطاقة المتجددة، و تدابير بناء القدرات لمساعدة مرافق الكهرباء بالمنطقة العربية في بناء وتشغيل وصيانة شبكات الكهرباء مع وجود مشاركة أكبر من الطاقة المتجددة.

المبادرة الخامسة: الارتقاء بكفاءة التخطيط والإجراءات الإدارية و المكانية للطاقة المتجددة

من الشائع جداً أثناء المراحل الأولى للعمل على تنمية الطاقة المتجددة أن يحدث تباطؤ بسبب نقص المعرفة وانخفاض الثقة في حلول الطاقة المتجددة في مختلف القطاعات الإدارية والتمويلية والتنظيمية. عادة ما ينعكس هذا في طول إجراءات ومتطلبات التصاريح والتراخيص وتخصيص الأراضي، وضعف وتعقيد التمويل المحلي وكذلك بعض التمييز في إتاحة الحوافز المالية. إن هناك احتياج ملح لتكريس برامج لنقل المعرفة إلى مختلف القطاعات وإتاحة بيانات ذات موثوقية تعكس الواقع والفرص التي تتيحها

مصادر الطاقة المتجددة، ويرتبط بهذا أيضاً خلق أو استعادة الثقة من خلال إطلاق و تبني معايير الجودة سواء للمنتجات أو لأعمال التركيبات.

إن إعداد خطة عمل وطنية مفصلة يؤدي إلى القدرة على التنبؤ بشكل أفضل بتطور السياسات الوطنية وخطط الدعم ، مع تحديد معايير واضحة سواء على مستوى الأطر الزمنية للسياسات أو الحوافز أو المستفيدين وغير ذلك. وهذا من شأنه معالجة مخاوف المستثمرين حول عدم استقرار السياسات و خطط التحفيز. وتتضمن المبادرة:

- إعداد دراسة مرجعية شاملة عن الفترات الزمنية المطلوبة لمختلف إجراءات الإعداد والموافقات والتصاريح السابقة لإقامة مشاريع الطاقة المتجددة الكبيرة والصغيرة بمختلف الدول العربية والمقارنة مع الخبرات الدولية.
- اقتراح مكونات حملات التوعية وبناء القدرات لمختلف المؤسسات المعنية، مع التركيز على التغلب على المفاهيم المغلوطة حول الطاقة المتجددة، وتحسين الفعالية المؤسسية للتعامل مع مشروعات الطاقة المتجددة.
- تعزيز البرامج الإقليمية لمعايير وشهادات الجودة والكفاءة للمنتجات والقائمين بالتركيبات لأنظمة الطاقة المتجددة

المبادرة السادسة: رفع مستوى التعاون التمويلي في المنطقة العربية

إن تدبير تمويل لمشروعات الطاقة المتجددة هو في الأساس اختيار بين بدائل مختلفة في ضوء بعض المخاطر. يتضمن هذا السياق في أحوال كثيرة الحاجة لرأس مال كبير، ووجود نمو في الأسواق، ووضوح السياسات المعمول بها. وعلى الرغم من توافر العديد من البنوك والمؤسسات المالية في الدول العربية ، فإن حصة التمويل المحلي في مشاريع الطاقة المتجددة لا تزال هامشية، وهناك إمكانيات لإشراك الآليات المالية الأخرى، مثل صناديق التأمين وصناديق التقاعد، و صناديق الضمان السيادية، جنباً إلى جنب مع

آليات جديدة لتخفيف المخاطر المالية، ويمكن تصور العديد من نماذج الأعمال الجديدة، وفي هذا السياق يقترح مشروع إطلاق مبادرة إقليمية تتضمن:

- تحديد الفرص والقدرات التمويلية في مختلف الدول العربية والمؤهلة لمساعدة مشروعات الطاقة المتجددة الوطنية والإقليمية.
- تقديم دراسات حالة حول خبرات الدول في تعبئة الموارد المالية المحلية والخارجية لمشاريع الطاقة المتجددة.
- رفع توصيات لتعزيز الآليات المالية المبتكرة ليتم تطبيقها على المستويين الوطني و الإقليمي والتفاعل مع المؤسسات التمويلية لتفعيلها.

المبادرة السابعة: تعزيز الصناعة والخدمات الوطنية لخدمة أسواق الطاقة المتجددة العربية

تتعاون الوكالة الدولية للطاقة المتجددة مع بنك الاستثمار الأوروبي حاليا في دراسة حول صناعة الطاقة المتجددة في بعض البلدان العربية، ومن المنتظر من خلال الدراسة أن يتم تقييم الوضع الحالي والخروج بتوصيات للمؤسسات الدولية حول كيفية دعم تطوير صناعة الطاقة المتجددة في تلك الدول. ومن المطلوب أن تتسع هذه المبادرة لتشمل جميع الدول العربية، وأن تشمل مختلف جوانب القيمة المضافة للمكونات المحلية بالمشروعات على نطاق أوسع (المتحققة على طول دورة حياة المشروعات في الأنشطة المختلفة بما في ذلك خدمات التصنيع والتجارة و التأمين والنقل والأعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية و التشغيل والصيانة)، ويمكن أن تركز الأهداف الرئيسية حول:

- تحليل الوضع الراهن بما في ذلك خصائص الصناعات الوطنية والخدمات و سلاسل التوريدات سواء على مستوى التطبيقات الصغيرة أو الكبيرة، مع تسليط الضوء على البنية التحتية الصناعية ذات الصلة مثل صناعات المعادن و صناعة الزجاج، ومدى توافر العمالة و مراكز البحوث، ونقل التكنولوجيا، والمعايير والاختبارات و شهادات الجودة، وكذلك سياسات الدعم الصناعي.

- وضع خريطة للثغرات في القدرات الإقليمية و مخاطر صناعة الطاقة المتجددة، مع التركيز على المعوقات التقنية والتنظيمية والقانونية، فضلا عن اعتبارات التسويق.
- التوصية بإجراءات تنفيذية لتطوير الصناعات والخدمات المحلية لنظم الطاقة المتجددة في المنطقة ، بما في ذلك آليات نقل التكنولوجيا والمعرفة التي من شأنها أن تكون أكثر ملائمة للصناعات والخدمات القائمة، وإيضاح التدخلات المطلوبة لمختلف الجهات المعنية لتحسين الوضع الحالي.